STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY
PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179
www.san.khu.ac.ir

A Study of the Linguistic features of Rousha Dakhaz's The Remnants based on Roman Jakobson's Linguistic Theory

Zeinab Mayahi[1], Seyed Haider farae Shirazi[2], Rasoul Balavi[3], Hosein Mohtadi[4], Ali Khezri[5], Mohamad Javad pourabed[6]*

Abstract

The language communication theory has recently achieved a significant foothold in critical studies. Roman Jakobson, a member of Prague school, has propounded influential linguistic "functions" and "factors" to examine poetic texts particularly. According to him, effective verbal communication should have the following factors: (1) context, (2) addresser (sender), (3) addressee (receiver), (4) contact, (5) common code, and (6) message. He has also proposed six distinct functions of language: referential, poetic, emotive, conative, phatic, and metalingual. Literary critics and scholars have paid particular attention to the narrative and dialogue nuances of modern novels. This study draws on Jakobson's factors and functions in order to examine Rousha Dakhaz's The Remnants by adopting an analytical-descriptive approach and referring to the American School of Comparative Literature. It identifies that cultural, political, and social references are the most utilized linguistic functions in the novel because it revolves around the events and incidents of war and political changes. With regard to the referential function, the author uses the first-person narrator to verbalize the characters' emotions. With regard to the emotive function, the novelist has used second-person pronouns as well as imperative and interrogative pronouns in order to engage readers. The poetic and metalingual functions are the least used ones throughout the novel.

Keywords: Arabic narratology, critical discourse, Norman Fairclough, level of explanation, level of interpretation, Hoda Barakat, Barid Al-lail.

[1] Coresponding Author PhD candidate in the Arabic language and literature, Persian Gulf University, Bushehr - Iran, Email: *Zeinab1361.zm@gmail.com*

[2] Associate Professor, department of Arabic language and literature, Persian Gulf University, Bushehr - Iran, *Email: Shirazi@pgu.com*

[3] Professor of Arabic Language and Literature, shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran, *Email: r.balavi@scu.ac.ir*

[4] Associate Professor, department of Arabic language and literature, Persian Gulf University, Bushehr, Iran, *Email: mohtadi@pgu.ac.ir*

[5] Associate Professor, department of Arabic language and literature, Persian Gulf University, Bushehr, Iran, *Email: alikhezri@pgu.ac.ir*

[6] Associate Professor, department of Arabic language and literature, Persian Gulf University, Bushehr, Iran, *Email: m.pourabed@pgu.ac.ir*

© The Author(s).
Publisher: Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

Autumn (2024) Vol 6, No. 14, pp. 123-143

Received: 19/05/2024 Accepted: 20/11/2024

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

فصلية دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ۷۷۴۰-۲۶۷۶
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ۰۱۷۹-۲۷۱۷

مقالة علمية محكمة

تحليل الوظائف اللغوية في رواية "بقايا" لروشا داخاز في ضوء نظرية التواصل لرومان جاكوبسون

زينب مياحي[1*]، سيد حيدر شيرازي[2]، رسول بلاوي[3]، حسين مهتدي[4]، علي خضري[5]، محمد جوادپور عابد[6]

تاريخ الوصول: ۲۰۲٤/۰۵/۱۹ تاريخ القبول: ۲۰۲٤/۱۱/۲۰
الخريف (۲۰۲٤م)، السنة السادسة، العدد ۱۲، صص ۱٤۳-۱۲۳

الملخص

تُعدّ نظرية التواصل اللغوي من أهم النظريات الحديثة، ويعدّ رومان جاكوبسون من روّاد مدرسة براغ. وهو الذي أدخل العناصر اللغوية ووظائف اللغة في نظريته اللغويّة ليعبّر عن الوظيفة الأساسية للغة وهي التواصل، التي تتمثّل في ستّة عناصر (المرسل، المرسل إليه، الإرساليّة، السياق، الشفرة، الصلة أو القناة) في عمليّة الاتصال. اهتمّ هذا اللساني بقضايا البنيّة اللسانيّة في المسائل الشعرية، إذ قسّم البناء اللغوي والتواصل بين اللغة والأفراد على ستّة عناصر لعملية اتصال وستّ وظائف للغة؛ وهي التعبيرية، والإفهامية، والمرجعية، والشعرية، والميتالغوية؛ والانتباهية. فالرواية الحديثة من أحد المواضيع الأدبيّة لدراسة الباحثين والنقاد؛ لأنها متكونة من الحوار والسرد. نحاول في هذا البحث معالجة بنية اللغة ووظائفها الأساسية التواصلية في رواية "بقايا" لروشا داخاز من خلال التركيز على بنية اللغة والوظائف الأساسيّة لها وإحداث التواصل بين المبدع والمتلقي من منظر آراء جاكوبسون. نعتمد في هذه الدراسة على المدرسة الإمريكية في الأدب المقارن بناءً على المنهج الوصفي – التحليلي حيث نتطرق من خلاله إلى دراسة الرواية بعرض النماذج التي نشاهد فيها استخدامها الدقيق لتعبير الوظائف. فلاحظنا من خلال هذا البحث أنّ المرجعية الثقافية والسياسية والاجتماعية أكثر الوظائف اللغويّة استعمالاً في رواية "بقايا" من حيث أنّ التطورات والتحولات مهيمنة على كلّ الرواية؛ تدور حول الأحداث في عصر الحرب والتغيير السياسي. أما الوظيفة التعبيرية فتأتي الكاتبة فيها باستخدام صيغ المتكلم وبيان العواطف والسيرة الذاتية لشخصيات الرواية. استعملت الكاتبة في الوظيفة الإفهامية ضمائر الخطاب وأساليب الأمر والنهي والنداء والاستفهام لجذب انتباه المخاطب وهنا يمكن أن نقول بأنّ ضمير الخطاب وصيغة النهي أكثر استخداماً بالنسبة للنداء والأمر. أصبحت الوظيفة الشعرية والميتالغوية في هذه الرواية أقلّ استعمالاً مقارنة بوظائف اللغة الأخرى؛ لأنّ التركيز في هذا النص على الفكر وتحليل الواقع.

الكلمات الدليلة: السردانية العربيّة، الوظائف اللغوية، جاكوبسون، روشا داخاز، رواية "بقايا".

[1] الكاتبة المسؤولة: طالبة دكتوراه، فرع اللغة العربيّة وآدابها، جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران، البريد الإلكتروني: Zeinab1361.zm@gmail.com
[2] أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران، البريد الإلكتروني: Shirazi@pgu.ac.com
[3] أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران، البريد الإلكتروني: r.balavi@scu.ac.ir
[4] أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران، البريد الإلكتروني: mohtadi@.pgu.ac.ir
[5] أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران، البريد الإلكتروني: alikhezri@pgu.ac.ir
[6] أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران، البريد الإلكتروني: m.pourabed@pgu.ac.ir

الناشر: © جامعة الخوارزمي والجمعية الايرانية للغة العربية و آدابها.
حقوق التأليف والنشر© المؤلفون

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

١. المقدّمة

يُعدّ النص الأدبي الروائي من أهمّ الموضوعات المطروحة في الساحة النقدية والأدبية، ومن ذلك لما يحتوي من جماليات على مستوى الألفاظ والدلالات، إذ إنه لقي اهتماماً كبيراً من قبل الدارسين والباحثين والنقاد، فلكل نص روائي بنيته الخاصة التي يقام عليها. عندما دخلت الرواية بشكلها الفني إلى الأدب العربي، شهدت تطورات فنية مختلفة على مستوى الموضوع واللغة والسرد والتقنيات الأدبية، بعد اجتياز محطات أدبية مختلفة، استطاعت أن تحتل مكانة رائعة في الأدب العربي المعاصر في مواجهة الشعر الذي كان الجنس الأدبي الأهم في العالم العربي آنذاك.

في تلك المنافسة بين الشعر والرواية في فترة قصيرة أصبحت الرواية مرموقة، وعرفت بأنها «الجنس الأدبي الأقدر على التقاء الأنغام المتباعدة، المتنافرة، المركبة، المتغيرة الخواص لإيقاع عصرنا و رصد التحولات المتسارعة في الواقع الراهن» (الشامي، ١٩٩٨م: ١٥). فلهذا الأمر ازداد قُراءها العرب وأيضاً كتابها ازدياداً واسعاً. إنّ الرواية من الأجناس الأدبية التي تعتمد على الحوار والخطاب. لهذه الساحة الخصبة في جوهرها من بعد الشعر، تستطيع أن تكون مادة خصبة للبحوث اللسانية وأيضا دراسة وتطبيق نصوصها على نظريات التواصل اللغوي.

فرواية بقايا لروشا داخاز تعدّ من أفضل الروايات التي يمكن مناقشتها في إطار نظرية جاكوبسون اللغوية. في هذا البحث نتطرق إلى السطور التي تتناسق مع وظائف اللغوية الست لرومان جاكوبسون:١-الوظيفة التعبيرية ٢-الوظيفة الإفهامية ٣-الوظيفة المرجعية ٤-الوظيفة الشعرية ٥-الوظيفة الميتالغوية (الوظيفة مافوق اللغة) ٦-الوظيفة الانتباهية. سنطرح في هذا البحث الوظائف اللغوية في رواية "بقايا" للكاتبة روشا داخاز التي تتم من خلال التركيز على بنية اللغة والوظائف الأساسيّة لها والأحداث والحوار بين الكاتبة والمتلقي. حيث نشاهد أحداث الرواية تعكس أوضاع المجتمع بلغة المخاطب الذي يعيش مثل تلك الظروف السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة. بما أنّه تختلف استراتيجيات التواصل والوظائف من مبدع لآخر وعليه فبدا لنا ضروريّاً معالجة هذا الأمر. ونرجو أن نكشف عن عناصر التواصل والوظائف اللغويّة وسائلها وأدواتها الإجرائية في هذه الرواية التي تظهر مهارة المبدع اللغويّة والتواصليّة. قمنا بدراسة هذا الأمر لنكشف كيفية استخدام أساليب التواصل ومهارة الكاتبة في هذه الرواية.

١.١ أسئلة البحث

يحاول هذا البحث أن يجيب عن هذين السؤالين:

- ما هي الوظائف التواصلية التي يمكن تطبيقها في رواية بقايا لروشا داخاز؟
- كيف يكون دور الوظائف اللغوية الست للتواصل في هذه الرواية؟

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

٢.١ أهمية البحث وأهدافه

سبب اختيارنا لآراء جاكوبسون اللساني في هذا البحث؛ نظريته التواصليّة وهذا يرجع إلى أهميّتها في تعامل المخلوقات مع البعض للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم. تستمد أهميّة هذه الدراسة من حداثة استخدام تحليل الوظائف اللغويّة في البحوث والدراسات. فمن خلال التركيز على بنيّة اللغة والوظائف الأساسيّة لها وإحداث التواصل بين الكاتب والمخاطب يظهر لنا دقّة الكاتب في اختيار عمليّة التواصل.وبما أنّ أساليب التواصل بين المبدعين تختلف عن البعض ولاسيما بين النصوص الشعريّة والروائيّه؛ فبدت لنا ضروريّاً معالجة هذا الأمر والكشف عن وسائلها وأدواتها الإجرائيّة التي تظهر مهارة الكاتب اللغوية والتواصليّة في هذه الرواية.

٣.١ خلفية البحث

هذا البحث يدور حول نظرية التواصل في ظلّ نظرية رومان جاكوبسون التي لاقت نظريته اهتماماً كبيراً من قِبَل الباحثين. كُتبت كتبٌ وبحوثٌ كثيرة في هذه النظرية، من أهم المصادر التي يستفاد منها في هذه النظرية كتاب **"قضايا الشعرية"** لرومان جاكوبسن، ترجمة محمد الوالي ومبارك حنون، ١٩٨٨م. تم نشره ضمن سلسلة المعرفة الأدبية، تطرق فيه الكاتب إلى دلالات الشعر وعلاقاته باللسانيّات كما خصص مبحثاً بالتوازي، فيدخل هذا الكتاب في إطار اللغة العربية بوجه خاص ويكون وثيق الصلة بالتخصصات نحو الشعر والنثر والبلاغة والأدب فيكون موضع اهتمام الباحثين في هذا المجال.

من ضمن الكتب في هذا المجال، كتاب لميشال زكريا يحمل عنوان **"مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة"**، سنة ١٩٨٤م. يتناول الباحث مواضيع متنوعة تشمل بحوثاً عن الألسنية وتطبيقها في مجال تدريس اللغة وبيان بعض المسائل النظرية الألسنية.

يوجد كتاب آخر في هذا المجال للكاتب الطاهر بومزبر، سنة ٢٠٠٧م، بعنوان **"كتاب التواصل اللساني والشعرية**: "مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون، بحيث يطرح فيه الكاتب نظريات جاكوبسون اللغوية. عالج في الفصل الثاني الخلفية المعرفية التي استلهم بها جاكوبسون في رسم البناء الكلي للتواصل اللساني، ركز الكاتب على العمليّة التواصليّة عند فردينان دوسوسير، والنموذج التقليدي عند كارل بوهلر. في الفصل الثالث خصص العوامل التي تحيط بكل عملية تواصلية لفظية، وحدد في الفصل الرابع، الوظائف الناجمة عن هذه العوامل.

هناك كتاب آخر معنون بـ **"محاضرات في اللسانيات العامة"**، لنصرالدين بن زورق، ٢٠١١م. يطرح في هذا الكتاب محاولة لتبسيط مفاهيم علم اللسانيات بصفة خاصة يضم مجموعة من المحاضرات والدروس تتناول دراسة هذا العلم على كافة المستويات: الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية. قد جاء هذا الكتاب على خمسة فصول: الفصل الأول هو عرض تمهيدي لعلم اللسانيات والفصول الأربعة الأخرى فيختص كل منها بمستوى من مستويات الدراسة اللسانية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

ومن الأطروحات الجامعية نذكر رسالة ماجيستر تحت عنوان: «**وظائف الخطاب في نماذج مختارة من ديوان الإمام علي**» لصفاء خريف ٢٠١٧م، من جامعة محمد الشريف. تكون الأطروحة من فصلين، تناول الفصل الأول مباحث النظريه مثل؛ المناقشة، النص، اللغة، الارتباطات و... حسب نظرية جاكوبسون، والفصل الثاني يدور حول تحليل نماذج من أشعار الإمام علي (ع) على ضوء نظرية جاكوبسون اللغوية.

وهناك مقال تحت عنوان: «**بررسي شعر نظامى بر اساس نظريه ارتباطى ياكوبسن**» (**تحليل شعر الشاعر نظامي؛ بناء على نظرية رومان جاكوبسن اللغوية**» للطالبة زينب نوروزي نشرت في سنة١٣٩١.ش. مجلة أبحاث اللغة الفارسية، عدد٢٤. تتناول الباحثة في هذا البحث، تحليل أشعار الشاعر الفارسي "نظام"ي على أساس النظرية اللغوية لجاكبسون، فرأت أنّ الوظيفة الشعرية والجمالية هي الأكثر استعمالاً في أشعاره.

ويوجد مقال آخر يحمل عنوان: «**عوامل موثر در ايجاد نقش ترغيبى زبان در قصايد ناصرخسرو**» (العوامل المؤثرة في خلق الدور الإقناعي للّغة في أشعار ناصر خسرو) للباحثين مهدي صراحتي جوييارى ومرتضى محسني ١٣٩٥.ش. نشرت في مجلة اللغة والأدب الفارسي، عدد ٣٣. يتناول المقال الدور الإقناعي للّغة على أساس النظرية اللغوية لجاكوبسن.

ويمكن الإشارة إلى مقال: «دراسة وظيفية في ديوان "**في البدء كانت الأنثى**" لسعاد الصباح على ضوء نظرية التواصل لرومان جاكوبسون» لمهدي شاهرخ والآخرين، مجلة دراسات الكوفه، عدد ٥٩، ٢٠٢٠م. في هذا البحث يظهر أثر نظريّة التواصل لرومان جاكوبسون في كشف وإبراز الإبداعات التي وظّفتها الشاعرة من أجل إيصال رسالتها الشعرية ونقل أفكارها وآرائها وأحاسيسها إلى المخاطب في ديوانها.

يوجد مقال آخر يحمل عنوان: «**دراسة الوظيفة الانفعاليّة والإفهاميّة والمرجعيّة في القصيدة المدحيّة للكفعمي في ضوء النظريّة النقديّة – اللسانيّة**» لروح الله صيادي نجاد، مجلة تراث كربلاء، العددان الثالث والرابع،٢٠٢٠م. في هذا البحث يحاول الباحث دراسة التواصل اللغوي في القصيدة المدحية الشهيرة للكفعمي على ضوء نظريّة جاكوبسون حيث هذه القصيدة تقترب من الخطاب الانفعالي بواسطة تأليفات صوتّية مخصوصة.

وهناك مقال آخر عنوانه: «**بنية التعبير في رواية عازف الغيوم لعلي بدر**» لعبد العزيز الحمادي وآخرين، نشرت في مجلة بحوث في اللغة العربية جامعة أصفهان، عدد ٢٥، ٢٠٢٢. تهدف دراسة رواية عازف الغيوم، لعلي بعرض النماذج التي يشاهد فيها استخدامه الدقيق والمتقن للتعبير بالوظائف اللغويّة للتواصل على ضوء نظريّة التواصل اللغوي لجاكوبسون.

كما يمكن الإشارة أيضاً إلى مقال يحمل عنوان: «واكاوي نقش هاي شش گانه زبان در ديوان "**الزمن الضيق**" **از سنية صالح و"ديدار صبح" از طاهره صفار زاده**» (**تحليل الوظائف اللغويّة الست في ديوان "الزمان الضيق**" لسنية الصالح، "**ديدار صبح**" لطاهره صفارزاده على ضوء نظريّة التواصل لجاكوبسون) للباحثة آمنه فروزان كمالي وآخرين نشرت في مجلة بحوث في الأدب المقارن، رقم١٣، عام ١٤٠٢ش. تطرّق الباحثون إلى المقارنة بين أشعار الشاعرتين وكيفية استخدام الوظائف. نعالج في هذا البحث دراسة الوظائف في الرواية والفرق في استخدامهن في النصوص الشعرية والنثرية. كانت البحوث في

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

الروايات على منهج نظرية التواصل لجاكوبسون أقل من الشعر. يهدف هذا البحث أن يظهر نظرية التواصل لرومان جاكوبسون في كشف وابراز الإبداعات التي وظفتها لإيصال رسالتها التواصلية من خلال النص الروائي. أمّا بالنسبة للكاتبة "روشا داخاز" وروايتيها فلم نجد بحوثاً أو دراسات في المجلات والبحوث الآكاديمية، لكنّها من ضمن الروايات التي من الممكن أن تطبق عليها وظائف التواصل اللغوي. نرجو بهذه الدراسة، تبيين عناصر التواصل والوظائف اللغويّة في رواية "روشا داخاز" وكشف عن الأساليب اللغوية التي استندت بها كالروائي.

٢. روشا داخاز: حياتها وآثارها

الرواية جنساً أدبيّاً معبراً عن الفرد والمجتمع «والرواية العراقية هي فن من فنون الأدب تسهم في بناء وتكوين السلسلة الثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة العراقيّة، وتلبي حاجى الأديب الملحة للتعبير عن ذاته أولاً ثم عن المجتمع ثانياً» (المجبلي والآخرون، ٢٠١٩م:٣٠-٥٩). فالكاتبة كردية من العراق روشا داخاز، ولدت في الموصل في منطقة دهوك سنة١٩٨٩م، وغادرت المدينة في زمن الحرب الأهلية. حصلت على بكالوريوس الآداب قسم التاريخ في جامعة دهوك، تخرجت عام ٢٠١٢م. تتقن اللغات العربية، الكردية، والإنجليزية. من اهتماماتها المعرفية: الفلسفة، والأدب، والتاريخ. نشرت روايتها الأولى بقايا عام ٢٠٢١.م. وأيضاً نشرت روايتها الثانية "إنخيد وأنا" عام ٢٠٢٣م.

رواية بقايا، تتناول حقبة طويلة من الزمان، تمتد على مساحة واسعة من الأحداث، ممتلئة بعدد كبير من الشخصيات، ترسم هذه الرواية ثلاثة أجيال عراقية: جيل التطلع، جيل الحروب، وجيل الكارثة، مع تركيز خاص على الكرد، المهاجرين وأهل المدينة الذين حكمتهم الظروف السياسية. جاءت هذه الرواية في٢٣٣صفحة، تحتوي على الأحداث التي تدور حول الأزمنة والأمكنة والشخصيات المتعددة والشخصية الأصلية "ايزيس". قصة حياة ايزيس، الشخصية المحورية نراها تعيش في معظم فصول الرواية برفقة أب مثالي، تحاوره وتتحدث إليه وتستشيره، وفي النهاية نكتشف أنه أب متخيل، وهو متوفٌ حينما كانت طفلة في الثالثة من عمرها. وهي من خلال هذا التخيل الذي حصلت عليه في مكتبة أبيها مع أوراقه استطاعت أن ترسم ملامحه وشخصيته فتقول: وجدت في مذكراته الكثير من الصفحات البيضاء وقررت الكتابة فيها.

تتحدث الرواية عن جدها، "الشمدين" نموذج لجيل التطلع، بداية هجرة مجموعات من الكرد، من قراهم إلى المدن، لأسباب مختلفة، منها المعيشية نتيجة لضغوطات سياسية وأقليمية آنذاك. فكان السبب المضاعف لهجرة جدها، وهو الابتعاد عن مكان يذكره على بشاعة عمله حين أطلق النار على زوجته الأولى، فأصبح ولده "سرمد" مرعوباً لطيلة حياته. تدور أحداث الرواية في القسم الثاني بين جيل الحروب: "سرمد"، "أنار"، "نيبار"، "جورج"، "لؤي"، "رعد"، "محمد، "بلال" الذين يمثلون الجيل الثاني، الذي عصفت بهم حروب النظام السابق. وجيل الكارثة، وهو الجيل المحروم من الأمل، ويتمثل في الشخصية المحورية إيزيس، والشخصيات الأخرى، مثل؛ راز، وغيث، وصفاء، والند، ووهج، ورؤية. كانت الرواية تعبر عن مدى الألم والأسى الذي يشعر به كل كردي ومدى الألم المعبرعنه، رواية تعبر عن مصير شعب اظطهده العالم ونسيه التاريخ.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

في هذه الرواية لا شيء يبقى. لا المقدس فيه مقدساً، والوطن ليس وطناً، ولا السياسة سياسة. فأشارت الكاتبة بلغتها في الرواية إلى صورة مجتمع يعاني من التشظي والخوف والضياع وأيضاً صورة ثانية من قسوة التاريخ والفظاعة والانهيار. تنطوي كلماتها على الإيحات والإحالات والظلال وممتدة في الشعر، والفكر، والفلسفة، والموسيقى، والرسم.

٣. نظرية التواصل اللساني لجاكوبسون

نظريّة التواصل تعتبر من أهمّ النظريات اللسانيّة الحديثة الّتي نشأت على يد "دي سوسير"؛ فهو مؤسس النظريّة البنيويّة فيظهر في طرحه أنه يولي عنصري التواصل البشريين المتكلم والمخاطب أهميّة خاصة، ومن جاء بعده من دارسي التواصل استفادوا مما طرحه دي سوسير وانطلقوا منه ومن أشهرهم عالم نفسي ولغوي ألماني "كارل بوهلر" (الشهري، ٢٠٠٤م:١٠). قام هذا الباحث بتبيين عمل دي سيسور وإكماله، فذكر ثلاثة محاور تقوم عليها العمليّة التخاطبيّة وهي المرسِل والمرسَل إليه والمرجع، فجعل للتواصل ثلاث وظائف: وظيفة انفعاليّة ووظيفة إفهاميّة ووظيفة مرجعيّة.

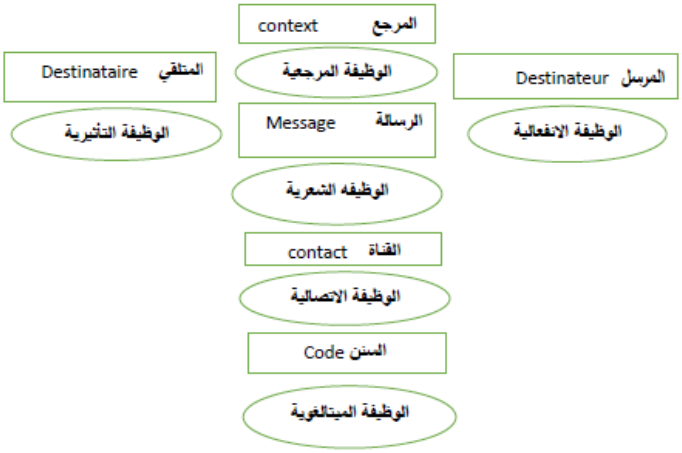

وبناء على نموذج بوهلر استطاع "رومان جاكوبسون" أن يطور هذه المحاور ويستدل على بعض الوظائف اللسانيّة الإضافيّة. فهو بدأ بتحليل العمليّة التواصليّة أكثر شموليّة فيقول عن العمليّة الاتصاليّة: «إنّ المرسِل يوجه رسالة إلى المرسَل إليه ولكي تكون الرسالة فاعلة فإنها تقتضي بادئ ذي بدء سياقاً تحيل عليه... قابلاً لأن يدركه المرسل إليه وهو إما أن يكون لفظيّاً أو قابلاً لأن يكون كذلك، وتقتضي الرسالة ذلك سنناً مشتركاً كلياً جزئياً بين المرسل والمرسل إليه... وتقتضي الرسالة أخيراً اتصالاً أي قناة فيزيقيّة وربطاً نفسيّاً بين المرسل والمرسل إليه اتصالاً يسمح لهما بإقامة التواصل والحفاظ عليه...» (جاكوبسون، ١٩٨٨م: ٢٧). من هذا المنطلق يرسل المتحدث رسالة إلى المستمع، وتقتضي هذه الرسالة سياقاً تندرج فيه، كما تتطلب رمزاً وشفرةً تحمل معاني معلنة فهذه الشفرة المشتركة بينه وبين المتحدث اشتراكاً كليّاً أوجزئيّاً.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

فيعتقد جاكوبسون أن الوظيفة الأصلية للغة هي التواصل، إذ يرى بأن «كل فعل تواصلي لفظي أو كان سيرورة لسانية تتكون من مجموعة من الفواعل المنظمة للتواصل، هي في مجموعها ستة فواعل» (عمر، ٢٠٠١م: ١٥).

-**المُرسِل**: هو الطرف الأساسي والأول في عملية التواصل ومصدرها والمسؤول عن إرسال الرسالة (الطبال بركة،١٩٩٣م: ٦٦).

-**المُرسَل إليه**: الطرف الآخر «فهو المستجيب للنص والمستقبل والفاهم والمتقبل والمخاطب والسامع والقارئ» (مبارك،١٩٩٩م: ٣٠-٢٠).

-**الرسالة**: الجانب الملموس في العملية التواصلية، حيث تتجسد أفكار المرسل في صور سمعية في الخطاب الشفوي أو علامات خطية في الرسالة المكتوبة. «إنّ الرسالة قد تكون فكرة، مادة، شكل فهي تكون من أصوات ألفاظ تراكيب ألوان» (نهر،٢٠٠٣م: ٣٢).

-**السياق أو المرجع**: يُقصد به المتحدث عنه أو الموضوع الذي يقوم المرسِل بتوجيهه، إلى المرسَل إليه عبر الرسالة، والموضوع له ملابسات كثيرة من زمان ومكان وحال المرسل إليه وعدده ونوعه وغير ذلك من إشارات قد لا تحصر، ويُعد السياق أحد عاملين رئيسين، إلى جانب القناة لنجاح عملية التواصل اللغوي و«لابد من أن يكون مقبولاً من لدن طرفي الإرسال وواضحاً، فيكون المتكلم عارفاً بكلام قاصداً له والمرسل إليه فاهماً وعارفاً بالرسالة» (مؤمن،٢٠٠٥ م: ١١٧).

-**السنن**: لقد تعددت اصطلاحات اللسانيات بشأن هذا العامل، فبعضهم استعمل مصطلح اللغة وبعضهم مصطلح النظام، أما جاكوبسون فقد استخدم مصطلح السنن وهو يمثل القواعد المنظمة الإخبارية.

-**القناة**: وهي «مكان تظهر السنن في شكل رسالة، ومركز الاتصال الفيزيايي بين المتكلمين، وتختلف طبيعة القناة باختلاف نوعية التواصل، أيضاً فالهواء يمثّل قناة التواصل بالنسبة للتّواصل اللفظي والأسلاك الكهربائيّة بالنسبة للتلغراف والتلفون» (الغزالي،٢٠٠٣م: ٢٥).

اقترح جاكوبسون ستة وظائف للغة، ولكل عنصر من العناصر السابقة وظيفة لتصبح للغة ستة وظائف وهي: **الوظيفة التعبيرية** أو الانفعالية، إذ تهدف إلى التعبير عن موقف المرسل. **والوظيفة الإفهامية** أو الندائية التي تخص المرسل إليه، وذلك مثل النداء والأمر. **والوظيفة المرجعية** التي تتمحور حول المرجع. **والوظيفة الانتباهية** تدور حول القناة أو وسيلة الاتصال. **والوظيفة المافوق اللغة** أو ميتالغوية تدور حول اللغة الخطاب. **والوظيفة الشعرية** وتدور حول المرسل إليه (الطبال بركة،١٩٩٣م: ١٠١). بناء على هذه التعاريف نريد أن نحدد هذه الوظائف حسب ما استنتج جاكوبسون من نظرية بوهلر وغيرهم وأضاف عليها، فأصبح للغة عنده ستّ وظائف. فنقوم بذكر هذه الوظائف وتعريفها باختصار.

٤. الوظائف اللغوية الستّ في رواية "بقايا"

التواصل بمعناه اللغوي ورد في لسان العرب مشتق من مادة (و. ص. ل) على صيغة التفاعل الذي يفيد الاقتران والاتصال والصلة والترابط والتتابع والإبلاغ (ابن منظور،٧١١هـ: ١١٥). وجاء أيضا حمداوي بأن التواصل «تبادل كلامي بين ذات

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

متكلمة تنتج موجهاً إلى ذات متكلمة أخرى ترغب في السماع أو في إجابة واضحة أو ضمنيّة على حسب النموذج الملفوظ من المتكلم. وكان التواصل البشري ومايزال موضوعاً خصباً للفكر الإنساني من خلال نسج العلاقات والتفاهم بين أفراد المجتمع» (حمداوي،٢٠٠٨م: ٧٨). في القرن العشرين تحولت نظريّة التواصل بيد دي سوسير«بأن للغة ظاهرة اجتماعية تستخدم غرض التفاهم المتبادل فالارتباط بين الصوت والمعنى يجب أن يتولد في العقل؛ لأنه ذو أهمية حاسمة في عملية التواصل» (إفيتش، ٢٠٠٠م: ١٩٤). فبيّن للغة وظيفة وكان من أهم روّاد هذا الاتجاه بأنّ لغّة التواصل لها وظائف، رومان جاكوبسون التي تجلّت إسهاماته في مجال اللسانيّات الوظيفة من خلال الأبحاث التي قام بها والتي ركز فيها على وظائف اللغة» (جاكوبسون،٢٠٠٣م: ١٥). انطلق جاكوبسون قائلاً بأنّ التواصل هو الوظيفة الأساسيّة للغّة، فحدّد العناصر التي تشكّل حدث التواصل اللسانيّ كما أشرنا سابقاً في هذه الدراسة، فالارتباط بين العناصر ينتج منه الوظائف الستّ والآن نتطرق إلى هذه الوظائف الستّة بالتفصيل.

١.٣ الوظيفة التعبيرية الانفعالية

الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية تشمل التعبير عن الأفكار وسائر العمليات العقلية؛ المركبة منها والبسيط على حد سواء. وظيفة المرسل الانفعالية هي التي تعبر عن عواطفه ومواقفه تجاه الموضوع الذي يتحدث عنه.

فالاهتمام فيها على المرسِل للتعبير عن موقفه ومشاعره،سواء كان المرسل يشعر به حقاً في الواقع أو يتظاهر بأنّه يشع ر(فالر والآخرون،١٣٦٩ش: ٥٦).

تتمثل هذه الوظيفة في طريقة النطق والأدوات مثل التعجب والتأوه وغيرذلك وقد يأتي مع المدح والذم والأمر والنهي، والندبة، والاستغاثة، والدعاء، والتمني. فالتركيز يكون على النطق وليس الكتابة.

تشير الكاتبة في بداية الرواية عن قصتها وهل قصّتها تؤثر كباقي القصص العالم في المخاطب عن لسان بطل الرواية، فتقول: «أما ما أخشاه أن أفشل في خلق تلك المسافة التي وجب توفرها دائماً بين الحاكي والمحكي، فالقاص الحقيقي هو الذي يحكي حكايته وكأنه غريب عنها. لكن أنا الآن بجميع الكلمات التي أعرفها وتلك التي لا أعرفها أبدأ بكتابة الحكاية» (داخاز،٢٠٢١م: ٧). الكاتبة في بداية الرواية تعلن عن محاولتها لإيصال الرسالة للمرسل وهذا نموذج جيد. كما أن الكاتبة تبوح في مستهل سردها بأن المخاطب أمام سيرة روائية. وتضيف أيضاً: «آه نحن الجيل الذي أهدى إلينا التاريخ كل أخطائه وكوارثه» (م.ن: ٤٢).

تعبر الكاتبة عن المعاناة والآلام بسبب الضغوطات السياسية والثقافية والاجتماعية التي عاشتها في داخل البلاد وخارجها. فهي من الجيل الذي عاش ظروف عصيبة. استخدام كلمة "آه" في هذه العبارة يعبر عن الجو العاطفي العميق الذي سيطر على روح الكاتبة في تلك الظروف لنقلها إلى المخاطب.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

وتستمر قائلة: «أردت أن أكتب، لكن كانت مخيلتي متعبة، فقد خذلتني الكلمات وأنا أشهد ولادة الذكرى التي لا قبل ولا بعد لها! أردت أن أبكي، فلم أستطع أردت أن أغادر فلم أقدر! لذا بقيت في مكاني محشوراً بين حزني وحشود المعزين» (م.ن: ٢٥).

في كثير من المواقف نرى بطلة الرواية تعبر عن حزنها وخوفها وتعبها الذي يعدّ جزءاً من العاطفة البشرية وأيضاً ضمن الحالات النفسية التي عاشتها فأصبحت مرددة بين القول وعدمه عما جرى عليها. فهي فقدت السيطره في الاختيار بين المغادرة والبقاء بين أحزانها وأن تعيش مثل باقي المعزين الذين عانوا معاناتها. نرى في هذه العبارات وكل سطور الرواية انعكاس الآلام والأحزان، فاستخدمت الكاتبة الوظيفة التعبيرية من خلال حديث النفس، فعبرت عن أوضاع المجتمع في الماضي والحال عن الضمير المتكلم "أنا " وأيضاً عبرت عن حسراتها التي عاشتها وعاش وطنها. فعبرت عن الحالات النفسية من خلال الوظيفة التعبيرية للبوح عن التحسر، والتعجب، واليأس والخوف.

٢.٤ الوظيفة الإفهامية

يطلق عليها الوظيفة الندائية أيضاً. تكشف هذه الوظيفة عن القيمة التداولية للخطاب وتخص الطرف الآخر، وهو المرسل إليه (الشهري،٢٠٠٤.م: ٤٥) يمكن تسميته بالتأثيرية أيضاً، وتعني أنها تهدف إلي ايصال رسالة معينة وفهمها من قبل المتلقي، وتحقيق ما يريده المتكلم، وتشمل طلباً للقيام بفعل محدد أو إنهائه، وتعتمد على نوع المعلومة التي يريد توصيلها ويدخل ضمنها الجمل الأمرية، الصيغ الندائية بالإضافة إلي صيغ الدعاء والإرشاد، (م.ن: ٤٧٦). الضمير الذي يتكرر في هذه الوظيفة هو ضمير الخطاب. وتبرز هذه الوظيفة على سطح الخطاب عندما تتجه الرسالة إلى المرسل إليه (بومبز،٢٠٠٧م: ٣٩).

ضمير الخطاب: استخدم ضميرالخطاب في شخصيات مختلفة في الرواية (الأصلية والفرعية) فنرى في الحوارات بين الشخصيات في أحداث الرواية يخاطب بضمير المخاطب، على سبيل المثال:

«هل أنت معتنقع بالانحلال؟ بل أنا مقتنع بأنني بشري ولي أخطائي الخاصة بي» (داخاز، ٢٠٢١م: ٣٠). وتضيف أيضاً: «ما شعورك وأنت تخون وطنك؟ ما شعورك وتظن أن وطني هو نفس وطنك؟ فأمسكه لؤي من قميصه وقال له ألا تعتبر نفسك عراقياً أيها الوغد؟ فأجابه بلا تردد لقد ولدت عراقياً ولكن العراق أعدم أبي وأخي لهذا قررت أن لا أموت إلا كوردياً». (م.ن: ٥٨) في الحوار الثنائي بين "لؤي" العربي، صديق "أنار" الكُردي، وإحدى الشخصيات الأصلية في الرواية عندما سأل المسجون بتهمة التجسس على البلد.

يشير ضمير الخطاب في هذا النص إلى أخطاء البشر وكلّ إنسان يخطئ وأنت مثلهم عرضة للخطأ وهذا فطري في البشر. فالإنسان كائن له طبيعة إلهيّة من جهة وطبيعة ماديّة من جهة أخرى وحياة الإنسان هي مرحلة الصراع المستمر بين الطبيعة وجوهره. استخدمت الكاتبة ضمير الخطاب لتثير شعور الوطنية في المخاطب وتحرّك مشاعر المتلقي تجاه جنسيته وطنه وأرضه

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

وتعبر عن حسرة المواطنين الذين تم تعذيبهم في بلادهم بسبب السياسة العنصرية، فلابدّ أن يتحذّر من أخطائه وينتبه عن أفعاله وأعماله لكي لايفقد شعوره تجاه وطنه.

الأمر والنهي: استخدمت الراوية هذا الأسلوب للوظيفة الطلبية خلال أحداث الرواية عندما يتشكل الحوار بين سرمد وأنار«هذا المكان أمان إبق هنا ولاتتحرك مهما حدث، أتسمعني؟» (م.ن: ۶۴). وفي أحد سطور الرواية في يوم تدفين أخيها عندما يلوم نفسه عن قصوره في حق أخيه «لن أسامح نفسي. لاتقسو على نفسك! الأمر ليست بهذه السهولة. لكنها أوّل مرة يموت» (م.ن: ۲۰۵). استخدام فعل الأمر والنهي في هذا المقطعين لغرض التنبيه والإرشاد وبيان التحسّر والندم في فقدان أعزّ صديقه الذي تشاجرهما قبل أيام وأدّت الحرب بموته. فهنا تطلب منه أن لايلوم نفسه على عمل خرج من يده بسبب الحرب التي تعصف البلاد ولاتشغل نفسك بهذه الأفكار المذمومة والمؤلمة التي نشأت بسبب ظروف المجتمع التي تساده الحرب.

النداء: في أحد دفاتر ذكريات أنار والد ايزيس يكتب شعراً «تشرين يا عطر الفقد.. يا طيف الغد.. يا حزناً يمرّ بصمت التشرد.. يا وحياً يشق ازدحام السنين إلينا، ليحكي لنا.. » (م.ن: ۳۰).

«أتسمعني يا أنار؟... أظن أن النقيب سامي هو أغبى ضابط في العالم يا بلال» (م.ن: ۶۳).

الوظيفه الإفهامية في السطور السابقة تجسدت بأسلوب النداء لبيان حقبة من الزمن الذي رافقها بطل الرواية من الحزن والحنين والألم. في هذا المقطع نرى الكاتبة تريد مشاركة المخاطب بهذا الأسلوب لتؤثر في نفسية المخاطب وتشرح له من خلال مقطع الشعر الذي يطلب المستقبل من الماضي الذي فيه ذكريات مريرة وحلوه لكي يستعينها ويمكن أن نقول في هذا المقطع تشير الكاتبة إلى الوظيفة التعبيرية باستخدام اسلوب النداء كي تعبر عن مايدور في مشاعرها وعواطفها وأحاسيسها للمتلقي التي عاشته.

الاستفهام: استخدام هذا الأسلوب يعدّ هاماً في اللغة العربية. فطرح السؤال من الأركان المهمة في الحوار والتخاطب، فهو مرتبط بعواطف الشاعر ومايرمي إليه من معان» (الفلاحي، ۲۰۱۳م: ۱۰۵) فاستخدام هذا الأسلوب في الحوارات بين شخصيات الرواية «هل تعبرني لأنني أمية؟» (داخاز،۲۰۲۱ م: ۸۹) أُستعمل في هذا المقطع بصفة استفهام لغرض التحقير ولفت انتباه المخاطب. و«فقالت له: أتعرف أنك إذا مارأيت البحر أيّما بحر سيعني ذلك أنك رأيت مايقارب ثلثي العالم؟ فقال: هل ينطبق نفس الأمر على الصحراء أيّما الصحراء؟ قالت: نعم. فتسأل الجبال أيضاً؟ فقالت: ليس الجبال لأنك كوردي ويجب أن تميز بين جبالك وبقية الجبال في العالم ... » (م.ن:۴۴). فطرح السؤال في التخاطب والحوار يعدّ جزءاً هاماً وفي اللغة العربية من الأساليب الهامة. فرسمت الكاتبة في هذا النص صورة بصيغة الاستفهام لتلقي للمخاطب مشاعر الوطنية وحب الذات واستخدام المفردات التي تشير بأن على كل مواطن أن يعرف كل جزء من أرضه جيداً. وينبغي أن يميز جبل بلاده بسهولة فهنا تشجع المخاطب ليعرف بأن أرض الوطن كعرضه وهذه الأرض لها مكانة عالية وغالية في قلوب المواطنين. فاستعمال أدوات "هل" أو "أ " لتُحثّ مشاعر المتلقي وتجعله مرافقاً معها في الشعور الوطنيّة وأيضاً تحاول إقناعه في تقبّل كل مايتعلق به في العالم فلابدّ أن نميّز مايتعلق بنا من الأرض. فطرح السؤال هنا لتحفيز الحوار وشعور الوطنيّة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

وتوليد المعرفة ليعكس تفاعل المتحدثين وتبادل أفكارهم ومشاعرهم ومما يظهر ديناميكية الحوار وتأثير كل طرف على الآخر. تتجلى في هذا النص الوظيفة التعبيرية أيضاً ويظهر لنا شعور المتحدث بالانتماء إلى هويته الكوردية.

٣.٤ الوظيفة المرجعية

تتمحور هذه الوظيفة حول السياق، فهي «تحدد العلاقات بين الرسالة والموضوع الذي ترجع إليه»(بركة، ١٩٩٣م:٦٧) وتسمى هذه الوظيفة بالتعيينية أو التعريفية، «لأنّها تعيّن الموضوعات كي تأخذ دلالات معيّنة، وتعرف العلاقة بين الدال والمدلول؛ وتسمّي أيضاً بالتمثيليّة بالنظر إلى أنّ عناصر اللغة المستخدمه هي تمثّل كل شيء نريى نقله إلى المرسل إليه » (جاكوبسون، ١٩٨٨م:٢٨). كما وتعبّر هذه الوظيفة عن العلاقة بين الكلمات والأشياء، حيث يستخدم اللغة كرمز للأشياء والكائنات، وتتحول الرسالة إلى لغة تنقلنا إلى هذه الأشياء، حيث تعتبر اللغة رموزاً معبرة عن الأشياء. تتأسس هذه الوظيفة على خلق تبرير أساسي لعملية التواصل، ولكن لأن الهدف من الكلام الموجه إلى طرف الآخر هو الإشارة إلى محتوى معين (زكريا،١٩٨٠م: ١٧٢-١٧١). كان من المسلم به أن للسياق أثرا بارزاً في دلالة العبارات. فالمواد العلمية والدراسات اللسانية هي أحسن مجال تتجسد فيها الوظيفة المعرفية، حيث المرجع هو المهيمن والمعلومات التي يتم تبادلها تتسم بالموضوعية. يكون محتوى الرسالة مؤيداً لمعارف مكتسبة سابقاً باعتبار «أن اللغة فيها تحيلنا على أشياء وموجودات نتحدث عنها وتقوم اللغة فيها بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلغة» (المسدي ،١٩٨٢م: ١٥٩) تتحدث هذه الوظيفة بالحالات والظروف والملابسات التي تحيط بالرسالة؛ سواء كانت تاريخية أو اجتماعية أو ثقافية أو تاريخية. فتتجلى في ضمائر الغائب وفي الجملة الخبرية التي «تحيل إلى واقع مرجعي خارج-لساني» (المرابط، ٢٠١٠م: ٤٧).

تجسّدت هذه الرواية مرجعية سياسية وثقافية واجتماعية في سردها لإعادة قراءة التاريخ في مرحلة معينة من تاريخ العراق المعاصر.

نقرأ في الرواية: «أظنه بدأ في ذلك العام لكن ليس لأنه كان عام انتكاساتي العاطفية فحسب، بل لأنه كان أيضا عام التفاعل بين الايدلوجيات السياسية والدينية والتاريخية... » (داخاز، ٢٠٢١م: ٤٢).

«لكن نهاية السبعينيات كان كالمنعطف الفاصل للعام على وجه العموم، وللعراق على وجه الخصوص» (م.ن:٤٦).

«بدأت الحرب الأهلية الأفغانية كانت قد بدأت في ذلك العام فخاضت روسيا فيها حربا امتدت لعشرة أعوام وتحولت الحرب من أهلية إلى جهاد مقدس ضدغزو خارجي» (م.ن: ٤٧).

من المعلومات الحقيقية في هذه الرواية معلومات تاريخية وسياسية ودينية التي تشير إليها روشا داخاز في كل الرواية ومن أهم ما قالته بشكل صريح وعام في كل روايتها توصيف الظروف السياسية والدينية في العراق وكافة أنحاء العالم وعندما تصف الأوضاع السياسية والحربية، نرى بأنها تستخدم الوظيفه الإعلامية عندما تتحدث بطلة الرواية عن الفلسفه والحرية وأفكارها الفلسفية مع والدها في مكتبه، عندما كانت تناقش والدتها عن الزواج والجنس: «تنبذينها لأن أصلها منع وأمر، والمنع والأمر لا يستحبه الأحرار! وأنا من علمك أن تعتنقي الحرية يا ايزيس لكن كوني معتدلة يا ابنتي، فالحر المتطرف يحتقر هذه الأمور

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

أحيانا إلى حد يبالغ فيها بتعتيم الفضائل التي تحويها، وتنوير الرذائل التي تشملها» (م.ن: ٢٣). هنا الأب بمثابة المرجعية الفكرية لابنته ليوضح لها الحرية والأحرار وكيفية تعريف الحرية في المدارس الفكرية المختلفة من الشريعة وغيرها. تجسدت هنا المرجعية الثقافية والدينية في الحوار بين ايزيس ووالديها بأن المرجعية الدينية أقل حضوراً بسبب التطرف الموجود التي عاشها ذلك الجيل بسبب تحولات السياسية.

٤.٤ الوظيفة الشعرية

وتُسمى الوظيفة الإنشائية، يرى رومان ياكوبسون أن «الشعرية يمكن تحديدها باعتبارها ذلك الفرع من اللسانيّات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقاتها مع الوظائف الأخرى للغة، إنما تهتم بها أيضاً خارج الشعر، حيث تعطي الأولويّة لهذه الوظيفة أو تلك على حساب الوظيفة الشعريّة» (ياكوبسون، ١٩٨٨م: ٣٥) من خلال هذا القول نستنتج أن الشعرية عند ياكوبسون هي فرع من فروع اللسانيّات بالإضافة إلى أنها تهتم بالشعر والنثر أيضاً كما أن لها علاقات مع غيرها من العلوم اللغويّة. «تتمحور هذه الوظيفة على المرسلة من حيث هي نظام قائم بذاته (زكريا،١٩٨٠.م: ١٧٣) التركيز في هذه الوظيفة فقط على الرسالة ومكوناتها النحوية والصرفية والتركيبية والمعجمية، دون النظر إلى المتكلم أو المتلقي أو قناة التواصل، فالهدف من الرسالة في هذه الوظيفة هو عملية التواصل نفسها. فعنصر الرسالة والوظيفة الشعرية هما من أهم العناصر بين الوظائف، فلهذا جعل رومان جاكوبسون لكل عامل تواصلي وظيفة لغوية خاصة به. الغرض من هذه الوظيفة هو خلق الجمالية للمتلقي، «هذا عادة مايتحقق باستخدام الأدوات الموسيقية واللغوية (أنواع الانزياح) في اللغة» (شفيعي كدكني، ١٣٦٨ش: ٩).

ويمكن أن نقول بأنّ الشعرية عند ياكوبسون تتمحور ضمن ثلاث نقاط: الأولى: اعتبار الشعرية فرعاً من فروع اللسانيات وهناك من أطلق عليها اسم الشعرية اللسانية. الثانية: الوظيفة الشعرية هي أهم الوظائف اللغوية عند جاكوبسون إلا أنها لم تبلغ مستوى أهمية الوظائف المتبقية. الثالثة: شعريته هي شعرية شمولية نظراً لاهتمامه بمختلف أنواع الخطابات والتي تتعدي إلى أجناس أدبية أخرى (بوعسيلة،٢٠٢١م: ٢٣-٢٢).

نقلاً من الرواية: «ظللت أردد ذلك في ذهني وأخذت تتشتت تلك الأفكار كتفاقم ضجيج محرك السيارة والذي كان يطغى على خرير النهر الجاري على أحد جانبي ذلك الطريق، ونسيم البساتين المنتشرة على الجانب الأخر، فلم أقدر إلا أن ألاحظ أن كل شيء جميل في ذلك اليوم القبيح» (داخاز،٢٠٢١م:١٤٧).

فنرى هنا الكاتبة تشبّه تشتّت الأفكار عند والد ايزيس بصوت ضجيج محرك السيارات عندما يريد الهروب من مكان فيسرع في استخدام المحرك ليصل إلى الهدوء الذي يطلبه. وجه الشبه في هذه التشبيه التوتر والتشويش من الأوجاع والأوهام والأحداث الذي تسيطر على الظروف. وظيفة التشبيه هنا هو توضيح حالة التشتّت بطريقة مجازيّة لإبراز التناقض بين جمال الطبيعة وقبح الوضع المحيط.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

«كان أن وقع لي ذلك الحب ... بعيداً عن أنحاء العالم الملتوي، ولسعات الموت التي أصابت الشوارع، وأدعية المحن واللعن لببغاوات المنابر، والخطابات الفئوية لببغاوات المنصات، وأناشيد الوطن لببغاوات المسارح، وبعيدا عن اللون الرمادي الراقد حتى التقيته مع تكشيرة الظهيرة لمدينة صيفها كآلامها خارج عن حدود السيطرة» (م.ن: ١٢٥). وضعت الكاتبة مفردات الموت واللسعات في تركيب استعارة مكنية وتجسيدية، حيث يكون المشبه الموت واللسعة هي صفة للجسد، وهو كحيوان الذي يلدغ وأيضاً نرى أنّها شبهت صيف المدينة بشدة حرارته ولهيبه بالآلام ووجه شبه فيها التحمل والتأقلم والتعايش معها رغم كل الصعوبات الموجودة، ففي هذا المقطع رسمت صورة جميلة من واقع الاجتماع آنذاك باستعمال الاستعارة والتشبيه. كما نرى الكاتبة أثارت المتلقي بفكّ الشفرة في تركيب "أصابت الشوارع" بأسلوب "مجاز" للوصول إلى المعنى والمراد والأساس منه هو الناس. فاستخدام أسلوب الأنسنة في هذا النص يزيد جماليته للمتلقي. وأيضاً نرى في هذا المقطع بأنّ الكاتبة تشير إلى الوظيفة المرجعية الثقافية والسياسية التي تساد على البلد.

في مقطع ثان نقلاً عن أحد المراجعين في عيادة الطبيب: «لقد كرهت العراق يومَ رأيت دمه يسيل على الرصيف أمامي فصحيح أنه كان مهدداً من قبل الجماعات الإرهابية لكن دوره لم يكن قد حان حين قتل، لأنه مات وهو يدافع عن أحدهم لا عن نفسه» (م.ن: ١٢١).

تمّ توظيف أسلوب التشخيص لمفردة "العراق" كبشر يحتوي كل صفات البشرية وجسدت سيلان الدم على الرصيف، فهكذا منحت المكان صفة بشرية، إذ يشعر بألم والحزن عندما يشاهد أحداث وأعمال رهيبة يدافع عن نفسه من الموت والقتل الذي أيضاً من صفات البشر.

لتحديد هذه الوظيفة في الكلام، نرى استخدام المحسنات المعنوية مثل: التشبيه والاستعارة والكناية والمفارقة و... ونرى أيضاً استخدام المحسنات اللفظية كالتكرار والطباق والمقابلة و... كما نشاهد في هذا السطور من الرواية: «تخمة الحواس تفقر الروح وتخمة الروح تغني الحواس، والجنس هو غذاء الجسد، أما الحب فهو غذاء الروح والروح غاصة في الجسد طوال الوقت إلا ... الجنس الذي يؤدي دون حب هو كالعبادات التي تؤدي دون ايمان، والجنس من أقدس العبادات لذا ملعون هو من يؤديها دون إيمانها » (داخاز، ٢٠٢١م: ١٣٣). نرى في هذا التشبيه أنّ لفظ المشبه وهو مفردة الجنس والمشبه به هو الإيمان والذي يجمع بينهما هو النيّة والحب وهذا مايكون أبرز وأوضح في المشبه به.

والتكرار من المحسنات اللفظية التي تزيد موسيقية الكلام وجمالية النص. «إنّ تكرار الأسماء يترك بصمة في ذهن القارئ، من خلال تواتره في النص، وتوصيفه الحال الشعورية بثبات واستقرار وتنام جمالي» (شرتح، ٢٠١١م: ١٦٤) فاستخدام مفردات: "الجسد"، و"الروح"، و"الحب" إشارة للوعي الوجودي الذي لابد لكل شخص وفتاة تعرف عنه وتعلم به في الحياة ولابد أن يترسخ في باطنها لتستمر الحياة دون انكسار. تكرار هذه المفردات أبدعت موسيقية وترنم لإنتباه المخاطب بما يتحدث عنه المرسل.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

٥.٤ الوظيفة الميتالغوية

يركز الشاعر أو المرسل عبر هذه الوظيفة على شرح المصطلحات والمفاهيم والشفرة المستعملة أو وظيفه مافوق اللغة التي تتمحور حول لغة الخطاب ذاتها، وفيها تتميز مجال اللغة الواصفة التي تعتمد غالباً في الدراسة العلمية (الغزالي، ٢٠٠٣م: ٥٠).

هذه الوظيفة تسمى أيضا بـ"الوظيفة الواصفة" تساعد في إعطاء صورة واضحة عن قصد المرِسل أو المرسل إليه. فتبرز هذه الوظيفة أحيانا بين المتخاطبين على سطح الخطاب عندما تستدعي الحاجة التأكد من الاستعمال السليم للقانون والسنن، إذ يكون الخطاب مركزاً على السنن، لأنه يشغل وظيفة الشرح والتفسير. (جاكوبسون،١٩٨٨م: ٣١). فيركز المرسل عبر هذه الوظيفة على شرح المصطلحات والمفاهيم الصعبة والشفرة المستعملة.

تكثر الأنماط الخطابيّة التي تهيمن عليها الوظيفة الميتالسانيّة عندما تكون الرسالة في وضع خطابي تلقيني أو تقييمي لذا فكل صيرورة تعلم اللغة، وخاصة اكتساب الطفل للغة الأم تلجأ بكثرة إلى مثل هذه العمليّات الميتالسانيّة (م.ن:٣١). فعندما يقوم المتكلم أو المرسل بتعريف كلمة أو عبارة غامضة للمرسل إليه وبين معناها ليوضح كلامه بطريقة أخرى وأسهل فإنه يقوم بهذه الوظيفة اللغوية ولهذا سميّت بالوظيفة التعبيرية أيضاً.

تشير الكاتبة في مقطع من الرواية: «المطلق كذبة والبشر نوعان لاثالث لهما: صالحٌ يعيث في الخير شراً، وسيىء يبعث في الشر خيراً لذا قارن فعل الف بالفرد لافعل الجماعة بالجماعة لأن التعميم خطأ خطير وليس كل من قاتل كان ينوي الانتقام من الآخر فهناك دائماً معانٍ أخرى للقتال كالدفاع عن النفس مثلاً» (م.ن:٢٢٩). هنا نلاحظ بأن الكاتبة استخدمت اللغة لتفسير معنى المفردات والمفاهيم. فنرى في الجملة، بأنّ الكاتبة قامت بشرح وتفسير المعنى الدقيق والواضح للكلمات والمفاهيم الأخلاقية والاجتماعية المعقدة من منظر الوظيفة الميتالغوية. ففي هذا النص استخدم الكاتب لتوضيح معاني معينة للكلمات والجملات بالاخص في تفسير الجملة بأن القاتل ليس دائماً مذنب في بعض الأحيان، القاتل في صفة المقاتل والجندي يدافع عن حقه ووطنه. أيضاً في هذه الجملة تتجلى لنا الوظيفة الإفهاميّة في العبارة؛ "لذا قارن الفرد بالفرد لافعل الجماعة بالجماعة " لانّه يدعو القارئ للمقارنة بفعل الأمر.

٦.٤ الوظيفة الانتباهية

تهتم هذه الوظيفية بالعناصر التي يستخدمها المتحدث لجذب انتباه المستمع وإبقائه في عملية التواصل، تركز على تعزيز التواصل. وتبرز على سطح الخطاب حينما هناك تكون أنماط لغوية تقوم بأدوار خارجية عن الخطاب البلاغي لتزويد المتلقي بقيم الإخبارية كما تؤدي وظيفة المحافظة على سلامة جهاز الاتصال، والتأكد من سلسلة استمرار الرسائل الموجهة إليه على وجه الذي أرسلت به (زيان، ٢٠١٨م: ١٢) كما أنها «تدخل في هذا الإطار عبارات المجاملة والأدب والأمثلة عن الصحة والطقس والتحية والسلام وغيرها...» (خريف، ٢٠١٧م: ٤٧).

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

نقرأ في الرواية: «لمادا تنشب الحروب؟ لو أن الإنسانية بلغت الرشد لعرفت هدفها فانصرفت إليه بكل قواها وكل إرادتها» (داخاز،٢٠٢١م: ٣٤).

وفي نفس الصفحة تشير الكاتبة أيضاً: «لا فرق بين حروب تشنها عصابات من الأولاد وبين حروب تشنها عصابات من الأمم إلا في المدى» (م.ن: ٣٤).

فتأتي هنا الأسئله بالاستفهام والشرط لبيان التعاطف وجذب انتباه المخاطب لكي تنبه المخاطب بالموضوع واستمرار التواصل لفك رمزية الحروب ومدى استمرارها في العالم كما نرى تنبه المخاطب على انتباهه بتجسيد الصور عن جغرافية بلاده والتمييز والحرمان بين قوميات الوطن. فتأتي بضمير المتكلم مع الغير للتعاطف معه وتلفت انتباه المخاطب بضرورة بيان المعاناة.

كما تشير الكاتبة قائلة: «يوجد لدينا قصور بعدد اللصوص، وقبور بعدد العشاق، وزنازين بعدد الأحرار، ومأذن بعدد المنافقين، لكن لا أرغفة بعدد الحالمين بها» (م.ن: ٨٣). «فقال: هل ينطبق نفس الأمر على الصحراء أيما الصحراء؟ قلت: نعم ستكون حينها قد رأيت ما يقارب الثلث منه».(م.ن: ٨٩).

توظف العبارات أعلاه الوظيفية الانتباهية، لإبراز عدد من القضايا المهمة بأسلوب بلاغي موجز، سعياً منها للفت انتباه المتلقي حول الأوضاع المختلفة في البلاد، وأهمها غياب الحريات والفقر المدقع، واستفحال التدين المزيف ورواج النفاق، في ظلّ الحكومات البيروقراطية. وهي إشارات انتباهية ناجحة إلى حد ما، لما هو معاش على أرض الواقع.

نتائج البحث

من أبرز النتائج التي قد تبينت لنا من خلال معالجة آراء جاكوبسون اللغوية في الدراسات اللسانية وتطبيقها على رواية "بقايا" لروشا داخاز وهي:

- قد استخدمت الكاتبة عملية التواصل بعناصرها الستّة في روايتها فكانت توجهها إلى ماوراء النص والحوار، فاهتمامها بالمتلقي كان جليّاً في سردها وحوارها. ومن خلال عنصر المرسل في العملية التواصلية عبرت الكاتبة لنا الحكاية عن طريق شخصيات الرواية، وعن طريق الشخصية الرئيسة "أيزيس" فأظهرت لنا من خلال مقاطع الرواية عن أوضاع مجتمعهم المقهور والمضطهد صوراً واضحاً وجليّاً من الإضطهاد وعنصر السياق في هذه الرواية يعود إلى الأمور والظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تسيطر على مجتمعهم. فعبرت الكاتبة عن أزمات كثيره في المجتمع من أهمها العنصرية والاضطهاد بين الشعب من قبل داخل البلاد والأجنبيين.كانت الرواية تعبر عن مدى الألم والأسى الذي يشعر به كل كردي ومدى الألم المعبر عنه، وهي رواية تعبر عن مصير شعب اظطهده العالم ونسيه التاريخ.
- الوظيفة الإفهاميّة تستعمل فيها لغة الترغيب والترهيب والترشيد من أجل تغيير سلوك المتلقي وتستحضر العلامات التي ترتبط بالمرسل إليه ويتجسد ذلك بواسطة الصيغ الأمريّة، الصيغ الندائيّة، الصيغ الدعاء والإرشاد والضمير

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

الخطاب له دور بارز في هذه الوظيفة. استخدمت الكاتبة في هذه الرواية أساليب الأمر وضمير الخطاب لجذب انتباه المخاطب في الوظيفة الإفهامية، في معالجتنا لهذه الدراسة نرى أن أسلوب الأمر والضمير الخطاب استعملا كثيراً في هذه الرواية للتعبير والترغيب عن المشاعر.

- الوظيفة الانتباهية والتعبيرية في هذه الرواية تمثلت في التعبير عن موقف الشخصيات والحديث عن أنفسهم وانفعالاتهم وخاصة الشخصية الرئيسية "ايزيس" ووالدها "أنار". من خلال التركيز على ما يشعر به الشخصية والتعبير عن ذاته من الوصف العاطفي والحوار الذاتي واللغة الجسدية نرى أنّه استخدمت الوظيفة التعبيرية والانفعالية في هذه الرواية أكثر استخداماً. فعكست الشخصية الأصلية مشاعر الحزن أو الفقد بجملات غنية بالاستعارات والتشبيهات لتوضح للمخاطب عمق تجربتها. ومن خلال التفكير الذاتي، عبرت الشخصية لنا صراعاتها الداخلية باللغة الغنية التي تعكس انفعالتها في مواجهتها مع الأحداث. وأيضاً استخدام أوصاف حركات الشخصيات مثل الانهيار والتوتر في بعض مقاطع من الرواية عكست لنا مشاعرهم وعززت الوظيفة التعبيرية بشكل جيد.
- أما بالنسبة إلى الوظائف الأخرى لنظرية جاكوبسون، فنشاهد الوظيفة الميتالغوية أقلّ استخداماً في هذه الرواية؛ لأنّه كما ذكرنا تهتم هذه الوظيفة بالدراسات العلمية، فنرى استخدام هذه الوظيفة اللغوية لشرح وتوصيف بعض المفردات كالحب والزواج والموت.
- وكذلك وصلنا في هذه الدراسة بأنّ الوظيفه الشعرية استخدمت في بعض النصوص بشكل التشبية والاستعارة والكاتبة اهتمت قليلاً بالمستوى الموسيقي في الرواية ولكن نرى في بعض نصوص الرواية استخدمت أساليب فنية أدبية؛ خاصة في الحوار المتبادل بين الشخصيّات.

المصادر

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (٧١١هـ)، لسان العرب، تحقيق عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وحمد هاشم محمد الشاذلي، القاهرة :دار المعارف.
- إفيتش، مليكا. (٢٠٠٠م)، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة: الدكتور سعد عبد العزيز مصلوح و وفاء كامل فاير، ط٢ المجلس الأعلى للثقافة.
- بومبز، الطاهر. (٢٠٠٧م)، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون، ط١، الجزائر: منشورات الاختلاف والدار العربيّة للعلوم.
- بوقرة، نعمان. (٢٠٠٣م)، المدارس اللسانية، ط١، القاهرة: مكتبة الآداب القاهره.
- بوعسيلة، الشيماء. (٢٠٢١م)، تلقي الشعرية العربية في كتاب الشعرية العربية لأدونيس، مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

- جاكوبسون، رومان. (١٩٨٨م)، قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الوالي ومبارك حنون، ط١، المغرب: دارتوبقال للنشر، الدار البيضاء.
- حمداوي، جميل. (٢٠٠٨م)، اللغّة والتواصل التربوي والثقافي: مقاربة نفسيّة وتربويّة، ط١، المغرب: الدار البيضاء، منشورات مجلّة علوم التربيّة.
- حمادي، عبدالعزيز، محمد جواد بورعابد، رسول بلاوي. (٢٠٢١م)، بنية التعبير في رواية عازف الغيوم لعلي بدر في ضوء نظرية التواصل اللغوي لجاكوبسون، مجلة بحوث في اللغة العربية وآدابها، المجلد١٣، العدد ٢٥، صص ٥٨ – ٤٣.
- خريف، صفاء. (٢٠١٧م)، وظائف الخطاب في نماذج مختارة من ديوان الإمام علي- كرم الله وجهه، مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة سوق أهراس.
- شرتح، عصام. (٢٠١١م)، موحيات الخطاب الشعري؛ دراسة في شعر يحيى السماوي، ط١، دمشق: دار الينابيع.
- الشهري، عبدالهادي بن ظاهر. (٢٠٠٤م)، استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، ط١، ليبيا: بنغازي، دار الكتب الوطنية.
- داخاز، روشا. (٢٠٢١م)، بقايا، بغداد: دار السطور، بغداد.
- زكريا، ميشيال. (١٩٨٤م)، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- زيان، ليلي. (٢٠١٨م)، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكوبسون، المجلة العربية ونشر الأبحاث، العدد ١، صص ١٠٣-٨٩ .
- الطبال بركة، فاطمة. (١٩٩٣م)، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون دراسة نصوص، ط١، بيروت: المؤسسة للدراسات والنشر.
- عمر، أوكان. (٢٠٠١م)، دراسة اللغة والخطاب، المغرب: إفريقيا الشرق.
- الغزالي، عبدالقادر. (٢٠٠٣م)، اللسانيات ونظرية التواصل، ط١، سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- فالر، راجر وآخرون. (١٣٦٩ش)، زبان شناسي ونقد ادبي، ترجمه مريم خوزان وحسين بايندە، تهران: نشرني.
- الفلاحي، سلام على. (٢٠١٣م)، البناء الفني في شعر ابن جابر الأندلسي، ط١، الأردن: دار غيداء للنشر.
- مبارك، محمدرضا. (١٩٩٩م)، استقبال النص عند العرب، بيروت: الدار العربية للعلوم.
- المجيبلي، علي محمود، علي أفضلي. (٢٠١٩م) الفضاء الروائي في رواية كان لي قلب، لفوزي الطائي، مجلة دراسات في السردانية العربية، العدد١، صص ٥٩-٣٠.
- المسدي، عبدالسلام. (١٩٨٢م)، الأسلوبية والأسلوب، ط٣، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- المرابط ، عبدالواحد. (٢٠١٠م)، السيماء العامة وسيماء الأدب، ط١، بيروت: دار العربية للعلوم.
- مؤمن، احمد. (٢٠٠٥م)، اللسانيات النشأة والتطور، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- نهر، هادي. (٢٠٠٣م)، الكفايات التواصلية والاتصالية، ط١، عمان: دار الفكر.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

References

- Al- Falahi, Salam, Ali, 2013 (1set edition), Artistic Structure in Poetry of Ibn-Jaber, AL- Andulusi, Dar- Al Ghidd lilnashr .
- Bumbz, Al- Tthaher, 2007, Linguistic Communication Poetics, an danalvitical approach to Roman Jacobson s Theory, (1nd edition), Dar- Al Arabia, Algeria .
- Evinsh, Mlika, 2000,(2nd edition) Translated by Dr. Saad Abdulaziz Masloh, wafa, Kamel Linguistic research trend, Al –Majles –Alala althagafiu .
- Faller, Rager, and Others, 1369, Lingustic and literary criticsm, translated Maryam. Khozan, Hossain, Payandeh, Ni publication, Tehran .
- Hammadi, Abedalaziz, Muhammad Javad, pourabed, Rasoul, Balawi, 2021, The Structure of expression in Ali Badr s Novel the Musician of the Clouds Based on the Linguistic Communication Theory Jacobson, Journal of Research in Arabic Language and Literature .
- Khrif, Safa, 2017, Funcation of discourse in selected model from the Collection of Imam Ali, Souk Ahras University .
- Al- Ghazali, Abdelchder, 2003, (1set edition), Lingustic and Communication thory, Dar-Al Hiwar Publishing and Distibution, Syrian .
- Al- Masdi, Abdulsalam, 1999, (3 set edition), Stylistics and Style, Dar- Al khetab, Cairo .
- Al- Murabit, Abed alvahed, 2010, (1 set edition), Al-Siyma alama and Al- Simya al adab, Dar – Al Arabia lileulum, Beirut .
- Al-Shehri, Abd al- Hadi bin Daafer, 2004,(1 set edition),Strategies of Discorse: A Linguistic Approach to Negotiations, The New United Book House, Libia, Benghazi .
- Altabal Baraka, Fattima, 1993, (1set edition), Roman s Jokobson Linguistic Theory is study of text, Birut, Al- mussat lilderast alnashr .
- Bouassila, Al- Shima, 2021. Complement to Obtaining a Master degree in Arabic Literautre theory Receiving Arabic Poetry in the Book the Poetcs of Adonis, Mohamad Al- Siddiq University .
- Bougara, Noman, 2007 (2st edition), Contemporary Linguistic Schools, Literature Library, Cario, Egept .
- Dakhaz s, Rousha, 2021, Remnants, Dar- Al-satw, Baghdad .

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

- Hamdavi, Jamil, 2008, (1 set edition) Language educationalanl Language Cultural Communication: A psychological and educaionall a pproch, Morocco, Dar- Al-Baydaa .
- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, 711(1 st edition), Lisan Al Arab Research by Ali Al Kabir, Mohammad Ahmad Hasbullah, Hamad Hashem Mohamad Al- Shazli, Cario Dar al-Maref .
- Jakobson, Roman,1988, Poitic issues, Translated Muhammad Al- wali, Mobarak Al- hannon (1set edition), Morocoo, Dar- Al thobghal, Al-Dar al –Baydaa
- Mojibeli, Ali Mahmoud, Afzali, Ali, 2019, The Narrative Space in Fawzi at-Tai s I Had a Heart. Studies in Arabic Narratology,30-
- Momen, Ahmad, 2005, Lingustic Origin and Development, Diwan Al matbuet, Al- geria .
- Mubarak, Muhamad Reza, 2013, Reception of the text among the Arabs, Dar-Al Arabia lileuleulm, Beirut .
- Nahr, Hadi, (1 set edition), 2003 Communcation and Communictive, Dar –Al Fekr, Oman .
- Omar, Awkan, 2001, Study of Languge and diccourse, Morocco, Afica, Al- Sharg .
- Shirtah, eisam, 2001 (1 set edition), Suggestion of Poitic Discourse Studing poetry of Yahya- Al- Samawi, Damascus, Dar-Al-yanabie .
- Zakaria, Michel, 1984,), Investigation in Linguistic Theory and language Theching, Beirut, Al- musssat Al-Jamieiat lilderasat alnashr .
- Zayan, Layli, 2018,(1set eadition) The Process of Linguistic Communcatin a ccording to Roman Jakobson, Arab Journal and Research Pubising,

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]

فصلنامه مطالعات روایت‌شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

واکاوی نقش‌های زبانی در رمان "بقایا" روشا داخاز براساس نظریه‌های زبانی رومان جاکوبسون

زینب میاحی [۱*]، سید حیدر شیرازی [۲]، رسول بلاوی [۳]، حسین مهتدی [۴]، علی خضری [۵]، محمد جوادپور عابد [۶]

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۲/۳۰ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۰۸/۳۰

چکیده

نظریه ارتباطات زبانی یکی از مهمترین نظریه‌های مدرن است. رومان یاکوبسن از پیشگامان مکتب پراگ است که در نظریه ارتباطی خود، عناصر زبانی و کارکردهای زبان را معرفی نمود. این زبان‌شناس به قضایای زبانی در مسائل شعری بیشتر اهتمام ورزید. از دیدگاه یاکوبسون شش جزء تشکیل دهنده فرایند ارتباط یعنی «گوینده، مخاطب، مجرای ارتباطی، رمز، پیام، و موضوع را که حاصل معنی است، تعیین کننده نقش های شش‌گانه زبان می‌داند. او ساختار زبانی و ارتباط بین زبان و افراد را به شش عناصر و شش کارکرد زبانی تقسیم کرده است که شامل کارکرد عاطفی, و ترغیبی, و ارجاعی, و نقش ادبی, و فرازبانی وهمدلی هستند. رمان مدرن یکی از موضوعات محققان ومنتقدان است؛ که از گفت وگو و روایت تشکیل شده است. این پژوهش سعی دارد به ساختار زبان وکارکردهای اساسی آن ازنظر الگوی ارتباطی یاکوبسن در رمان "بقایا" روشا داخاز بپردازد. این پژوهش با رویکرد توصیفی- تحلیلی است و برپایه مکتب ادبیات تطبیقی آمریکایی مورد بحث و بررسی قرار گرفته است و ازطریق آن ما با ارائه نمونه‌هایی به بررسی رمان می‌پردازیم و شاهد استفاده دقیق نویسنده از عبارات هستیم. در این پژوهش متوجه شدیم که مرجعیت فرهنگی سیاسی و اجتماعی پرکاربردترین کارکردهای زبانی در رمان "بقایا " به شمار می‌روند زیرا تحولات و دگرگونی هایی که بر کل رمان حاکم است بیشتر پیرامون رویدادها و حوادث دوران جنگ و تغییرات سیاسی می چرخد. اما در مورد کارکرد ارجاعی، نویسنده از اول شخص مفرد برای بیان احساسات و زندگینامه‌ی شخصیت‌های رمان استفاده می کند. نویسنده در کارکرد عاطفی از ضمایر مخاطب، و صیغه‌های امر و نهی، و اسلوب مناداء، و ضمایر استفهام برای جلب توجه مخاطب استفاده کرده است، اما کارکردهای نقش ادبی و فرا زبانی در این رمان نسبت به بقیه کارکردها کمتر بکار گرفته شده است؛ زیرا تمرکز در این متن برتفکر وتحلیل واقعیت صورت گرفته است.

کلمات کلیدی: روایت شناسی عربی، کارکردهای زبانی، یاکوبسن، روشا داخاز، رمان "بقایا".

[۱] نویسنده مسؤول، دانشجوی دکتری، زبان و ادبیات عربی، دانشگاه خلیج فارس، بوشهر، إیران، ایمیل: Zeinab1361.zm@gmail.com
[۲] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه خلیج فارس، بوشهر، ایران، ایمیل: Shirazi@pgu.ac.com
[۳] استاد گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه شهید چمران اهواز، اهواز، ایران، ایمیل:r.balavi@scu.ac.ir
[۴] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه خلیج فارس، بوشهر، إیران، ایمیل: mohtadi@.pgu.ac.ir
[۵] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه خلیج فارس، بوشهر، إیران ایمیل: alikhezri@pgu.ac.ir
[۶] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه خلیج فارس، بوشهر، إیران، m.pourabed@pgu.ac.ir

ناشر: دانشگاه خوارزمی با همکاری انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی
حق مولف© نویسندگان

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-04]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.1.12.5]